

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 215 @ تريم وأخذ بها عن الشيخين الجليلين الشيخ عبد الله بن شيخ وولده زين العابدين وتفقه على القاضي عبد الرحمن بن شهاب الدين وأخذ علوم الدين عن الشيخ أبي بكر ابن شهاب وأخويه محمد الهادي وأحمد شهاب الدين ثم رحل إلى الحرمين وجاور بهما عدة سنين وأخذ عن جماعة منهم السيد عمر بن عبد الرحيم البصري والشيخ أحمد بن إبراهيم علان والشيخ عبد الرحمن الخطيب وغيرهم ولبس الخرقة من أكثر مشايخه وأجازه أكثرهم ثم عاد إلى تريم وتزوج بها ودرس ثم رحل إلى الديار الهندية وقصد شيخ الاسلام السيد محمد بن عبد الله العيدروس ببندر سورت ولازمه وتخرج به في طريق القوم وأخذ عنه عدة علوم وقصد الوزير الملك عنبر وأقام عنده يدرس في الفنون العربية إلى أن انتقل الملك عنبر فرحل إلى السلطان عادل شاه وحصل له عنده قبول تام وأقام بمدينة بيجا فور عنده عدة أعوام وأنعم عليه بخراج جرام بالقرب من مدينة بلقار ثم اختار التوطن بمدينة بلقار وتصدر للنفع واقتنى كتباً وأموالاً كثيرة وكان من قصده من الطلبة يقوم بنفقاته وكسوته وأخذ عنه الجم الغفير وظهرت بركته وكان حسن الاخلاق عظيم الشهامة لم يدنس مقداره بدم قط ولم يزل بمدينة بلقار إلى أن توفي وكانت وفاته في سنة ست وستين وألف وقبره بها معروف .

عمر بن عبد الوهاب بن إبراهيم بن محمود بن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن الحسين العرضي الحلبي الشافعي القادري المحدث الفقيه الكبير مفتي حلب وواعظ تلك الدائرة كان أواحد وقته في فنون الحديث والفقه والادب وشهرته تغنى عن الاطراء في وصفه اشتغل بالطلب على والده ثم لزم الشيخ الامام محمود بن محمد بن محمد ابن حسن الباي الحلبي المعروف بابن البيلوني وكان عمره اذ ذاك أربع عشرة سنة فقرأ عليه الجزرية ومقدمة التصريف العزية وتجويد القرآن وقطعة من تيسير الداني ثم انحاز إلى المنلا ابراهيم بن محمد البياني الكردي ثم الحلبي الشافعي فقرأ عليه كثيراً من الفنون ثم وصل إلى العالم الكبير محمد رضى الدين بن الحنبلي فقرأ عليه وانتفع به وتخرج عليه وأخذ عن العالم العلامة محمد بن المسلم التنوسي الحصيني نسبة إلى بنى الحصين طائفة من الانصار المالكي نزيل حلب لازمه سنين وانتفع بعلمه وسمع من لفظه صحيح البخاري تماماً مرات عديدة وجانباً كبيراً من صحيح مسلم بقراءة ولده محمد المقتول ومن لفظه حصة كبيرة من الشفاء